

حصص تطبيقية في نظرية النحو العربي

- * الجامعة: جامعة باجي مختار عنابة.
- * الكلية: كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.
- * القسم: قسم اللغة العربية وآدابها.
- * الأستاذ المكلف بالتطبيق: د/ ربيعة قرواش.

* المقياس: نظرية النحو العربي.

* السنة: أولى ماستر.

* التخصص: لسانيات عامة.

* السنة الدراسية: 2019-2020

الحصة الأولى

سمات النظرية اللغوية العربية

قال تمام حسان في كتابه "الأصول":

" يبدأ التصنيف بمعرفة العلاقات بين المفردات، فإذا كانت العلاقات بين المفردات علاقات وفاقية (أي أوجه شبه) فهذه المفردات أجدر أن تكون من صنف واحد، وإذا كانت العلاقات علاقات خلافية (أي فروق) فالأولى بهذه المفردات أن تنسب إلى أصناف مختلفة. ومن السهل أن نعرف هذه العلاقات بنوعها بواسطة الملاحظة على نحو ما ندرك أوجه الشبه والفروق بين الأشخاص و الأشياء، ومن ثم تصبح سهولة العمل التصنيفي وصعوبته مرتبطة بوضوح المفردات أو خفاءها، ولكنه في النهاية ليس من الجهود العقلية الشاقة. وتختلف الروايات في كتب الطبقات حول الظروف التي شهدت نشأة النحو والمؤثرات التي جعلت أبا الأسود الدؤلي يتصدى لهذا العمل. ولكن بين هذه الروايات واحدة تنسب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه هو الذي حرض أبا الأسود الدؤلي على هذا الأمر، وأعانه بتصنيف أقسام الكلم، وطلب إليه أن ينحو هذا النحو فيتوسع في التصنيف، ومعنى هذا أن التصنيف خطوة إلى التجريد بمعنى أن المرء لا يستطيع أن يكون أفكارا كلية إلا إذا اعتمد على تصنيف

ما لمدركاته الجزئية، فعندئذ يستطيع أن يسمي الأصناف بأسماء اصطلاحية ثم يبني على ذلك تفكيره المجرد الذي يؤدي إلى بناء الأنساق والأنظمة... " (مبحث التصنيف قبل التجريد).

المطلوب:

- يحلل الطالب النص ليكشف العلاقة بين التصنيف والتجريد كإجراءين، وسمتين تميزان البحث اللغوي العربي.

- يكشف الطالب عن السمات المميزة للنظرية اللغوية العربية بتوظيف معلوماته القبالية حول عملية المقارنة التي شملت: القبائل، واللهجات، والأفراد، والزمان، والظواهر اللغوية... مع التمثيل لذلك.

- بيان السمة التكاملية في عمل النحاة...

ملاحظة: لا بد للأستاذ أن يدعم الطالب باستنتاجاته، وتوجيهاته...

الحصة الثانية

نظرية النحو العربي: "نظرية العامل"

نص أول:

قال سيبويه في الكتاب:

" هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية:

وهي تجري على ثمانية مجاز: على النصب، والجر، والرفع، والجزم، والفتح، والضم، والكسر، والوقف.

وهذه المجاري الثمانية يجمعهن في اللفظ أربعة أضرب: فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد، والجر والكسر فيه ضرب واحد، وكذلك الرفع والضم، والجزم والوقف. وإنما ذكرت [لك] ثمانية مجازٍ لأفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل - وليس شيء منها إلا وهو يزول عنه - وبين ما يبني عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل، التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف، وذلك الحرف حرف الإعراب.

فالرفع والجر والنصب والجزم لحروف الأعراب، وحروف الإعراب للأسماء المتمكنة، وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الأربع: الهمزة،

والتاء، والياء، والنون، وذلك [قولك]: أفعل أنا، وتفعل أنت أو هي، ويفعل هو،
وتفعل نحن" (الكتاب ص 13)

المطلوب: تحليل النص:

- 1- أن أول ما بدأ به سيبويه هو بيان الإعراب، وتصنيف حركات أواخر الكلم داخل التراكيب إلى ما هو ناجم عن الإعراب، وما هو ناجم عن البناء.
- 2- تحليل الحركات انطلاقاً من مبدأ العامل والمعمول.
- 3- مناقشة سيبويه لمسألة ثبات الحركة وتغيرها.

نص ثان احتياطي:

"قال بعضهم الحركات سبع: حركة إعراب، وحركة بناء، وحركة حكاية، وحركة اتباع، وحركة نقل، وحركة تخلص من سكونين، وحركة المضاف إلى ياء المتكلم.
قال الشريف الجرجاني في حاشية (الكشاف)، الحركة الإعرابية مع كونها طارئة أقوى من البنائية الدائمة؛ لأن الإعرابية علم لمعان معتورة يتميز بعضها عن بعض، فالإخلال بها يفضي إلى التباس المعاني وفوات ما هو الغرض الأصلي من وضع الألفاظ وهيئاتها، أعني الإبانة عما في الضمير". (السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ج1، ص183)

للحركة الإعرابية دور بارز في الكشف عن المعاني النحوية، تحدث عن هذا الدور ودرجة اهتمام العرب القدامى بها مستعينا بما جاء في النص من مقارنة بين هذه الحركة والحركات الأخرى.

الحصة الثالثة

حقيقة العامل

النص المعين للدراسة:

هذا النص الذي بين أيدينا يطرح مذهبا آخر في حقيقة العامل يتبناه واحد من الباحثين المحدثين.

قال محمد إبراهيم البنا:

"إن المتكلم حريص على أن تكون أفكاره مصبوبة في قوالب الجماعة التي ارتضتها، وحرصت عليها، وأنّ شأن اللغة في ذلك شأن بقية الظواهر الاجتماعية لها وجودها المستقل خارج الجماعة، ولها كذلك سلطانها القاهر، فلا هو يصنعها بل إنه يتلقاها من الجماعة، ويلتزم بها ويحس بغاية السعادة إذا أحسن استخدام هذه الأعراف على الوجه الأكمل، فلو كان الفرد يصنع شيئا لما كان هناك ما يسمى باللهجات،

ووجود هذه اللهجات دليل على أن كل مجتمع منها قد ارتضى أسلوباً معيناً في التفاهم، له نظامه الصوتي، وله مفرداته وتراكيبه المميزة...".
وقال في موضع آخر "إن في العربية علاماتٍ صوتيةً تعين على تحديد العلاقات اصطلاحنا على تسميتها علامات إعراب، لا هي من عمل الصيغ، ولا من عمل معانيها، ولا هي كذلك من عمل المتكلم، وإنما هي أعراف لغوية يصنعها المجتمع ويصطلح عليها، وإنما نسبناها إلى اللفظ...".

المطلوب:

يركز الطالب على فكرة أن العرف اللغوي هو المتحكم في الظاهرة الإعرابية، ثم يناقشها إلى جانب المذاهب الثلاث التي تعرض لها في المحاضرة.

الحصة الرابعة

العوامل اللفظية: 1-الأفعال 2-الحروف

التطبيق الأول:

عين نوع العامل والمعمول في التراكيب التالية:

1- أعلمت زيدا عمرا فاضلا.

2- خرجت يوم الجمعة.

3- سعت بعض السعي.

4- ضربت اللص سوطا.

5- طاب زيد نفسا.

6- تصبب الفرس عراقا.

7- رجع القهقرى.

8- لظمت بيتي مخافة الشر.

9- هل يعيش الناس والكآبة.

التطبيق الثاني:

ابحث عن العامل في المعمولات التالية مستعينا بكتب النحو والتفسير.

1- قال الله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ الشمس 13.

2- سمعا وطاعة.

3- قال الله تعالى: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾

الإنسان 31.